

القرآن وإعجازه العلمي

[99] الكرامة والعزة، وأنه هياً الوسائل لحملهم في البر على الدواب وفي البحر على السفن ورزقهم من خير الطعام وفضلهم على كثير من المخلوقات بالعقل والتفكير تفضيلاً عظيماً. والرأى العلمي السائد أن الإنسان وحيد النشأة أى أن السلالة البشرية كلها انحدرت من أب واحد هو آدم ولكن هجرات ذريته القديمة واستقرارهم في بيئات طبيعية مختلفة جعلت كل جماعة تتشكل بحسب ظروف تلك البيئة، وكان من الممكن أن تلتزم كل جماعة بصفات ومميزات الجسمية ولكنها اختلطت بالزواج من الاجناس الاخرى فأخذ عامل الوراثة يعمل عمله في الصفات الجسمية لكل جنس فخلطها بعضها ببعض حتى لا يمكن أن نجد جنساً نقياً في أى دولة في الوقت الحاضر. الجسد والروح الإنسان مكون من جسد وروح، أما الجسد فقد قام علم الطب بدراسته وتشرريح جميع أجزائه وأعضائه وقد تبين له ما في خلق الإنسان من معجزات وآيات تدعو إلى الايمان بقدرة الله وحكمته وإبداعه في خلق أجهزته الدقيقة التكوين، فسبحان الخالق البارئ المصور الذي له الاسماء الحسنی. وقد جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في أرضه، وكان أبوالبشر آدم أول خليفة له، وقد علمه الاسماء كلها وأمر الملائكة بالسجود له سجود تكريم وتعظيم لشأنه، فقد قال تعالى في سورة الحجر آية 28 وما بعدها: (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، فسجد الملائكة كلهم أجمعون، إلا إبليس أبى أن يكون